

مجلة

علوم اللغة العربية وآدابها

دورية أكاديمية محكمة متخصصة تصدر عن كلية الآداب واللغات



المجلد: 13 العدد: 03. بتاريخ: 04 نوفمبر 2021

مجلة علوم اللغة العربية وآدابها

Journal of
Arabic Language Sciences and Literature



ISSN-1112-914X



EISSN 2602-716X



ISSN-1112-914X



EISSN 2602-716X

مجلة

علوم اللغة العربية وآدابها

دورية أكاديمية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية الآداب واللغات - جامعة الوادي

المجلد: 13 العدد 03 - 04 نوفمبر 2021.

الجزء الثالث

المدير الشرفي: أ.د. عمر فرحاتي (مدير جامعة الوادي)

رئيس التحرير: أ.د. مسعود وقار

نائب رئيس التحرير: ر. سليم حمدان

هيئة التحرير

أ.د. يوسف العايب (الجزائر) أ.د. محمد وجيه أوغلو (تركيا) د. مليكة ناعيم (المغرب)
أ.د. ناصر بركة (الجزائر) أ.د. سليم أسامة محمد (مصر) أ.د. حمزة حمادة (الجزائر)
أ.د. عبد القادر فيدوح (قطر) د. علاء عبد الرزاق (الجزائر) أ.د. ضياء غني العبودي
(العراق) أ.د. التوزاني خالد (المغرب) د. محمد بن يحيى (الجزائر) د. بن الدين بخولة
(الجزائر) د. علي كرباع (الجزائر) د. عبد الله بن صفية (الجزائر) د. عثمان
بولرباح (الجزائر) أ.د. لزهركرشو (الجزائر) أ.د. قويدر قيطون (الجزائر) د. باغزو
صيرينة (الجزائر) د. إيدير نصيرة (الجزائر) د. كاديك جمال (الجزائر) أ.د. علي عبد
الأمير عباس الخميس (العراق) د. جديعي عبد المالك (الجزائر) د. العربي الحضراوي
(المغرب) د. بوشاقور الرحمان سمير (الجزائر)

الهيئة الاستشارية للمجلة

- أ.د.مسعود وقاد - جامعة الوادي. الجزائر.
أ.د. خالد كاظم حميدي كلية الشيخ الطوسي العراق
أ.د. خالد ميلاد. جامعة منوبة. تونس
أ.د. يوسف العايب- جامعة الوادي. الجزائر
أ.د. عبد الحميد هيمة – جامعة ورقلة. الجزائر.
أ.د. خالد التوزاني. جامعة فاس. المغرب.
أ.د أبو بكر العزاوي ، جامعة المولى سليمان، المغرب
أ.د. محمد الأمين شيخة- جامعة الوادي. الجزائر.
أ.د. فورار امحمد بلخضر -جامعة بسكرة. الجزائر.
أ.د. عادل محلو- جامعة الوادي. الجزائر.
أ.د.عبد المجيد عيساني – جامعة ورقلة. الجزائر.
أ.د. البشير مناعي-جامعة الوادي. الجزائر
أ.د. لزهر كرشو - جامعة الوادي. الجزائر.
أ.د. ذهبية حمو الحاج- جامعة تيزي وزو. الجزائر
أ.د محمد عبد الرحمان يونس. جامعة ابن رشد هولندا
أ.د.الطيب بودريالة -جامعة باتنة1. الجزائر.
أ.د.محمد بوعمامة -جامعة باتنة1. الجزائر.
أ.د.عبد القادر دامخي -جامعة باتنة1. الجزائر.
أ.د.أحمد موساوي - جامعة ورقلة. الجزائر.
أ.د.العبد جلوي – جامعة ورقلة. الجزائر.
أ.د.بويكر حسيني -جامعة ورقلة. الجزائر.
أ.د.مشري بن خليفة – جامعة الجزائر2
أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح جامعة الكويت
أ.د.عبد الواسع الحميري.جامعة الملك خالد السعودية
أ.د. مبروك المناعي- جامعة منوبة تونس.
أ.د مصطفى الضبع. جامعة الفيوم.مصر
أ.د مروان العلان. جامعة فيلادلفيا الأردن
أ.د. مليكة ناعيم. جامعة القاضي عياض المغرب
أ.د. محمد محمود حسين هندي. جامعة سوهاج. مصر
د. سليم حمدان. جامعة الوادي الجزائر

مجلة علوم اللغة العربية وأدائها، كلية الآداب واللغات

جامعة الشهيد حمّـة لخضر الوادي- الجزائر.

الهاتف: 0021332120710 الموقع: www.univ-eloued.dz/slla

البريد: adab-lougha@univ-eloued.dz

ISSN-1112-914X . EISSN 2602-716X

حکم في هذا الجزء

- د. عادل بوديار جامعة تبسة الجزائر
أ. د. حسين دحو جامعة ورقلة الجزائر
د. بن نده عبد الواحد جامعة غليزان الجزائر
د. حواجلي أحمد شوقي جامعة بسكرة الجزائر
د. الحسين بركات جامعة المسيلة الجزائر.
د. محمد أمين دريس جامعة معسكر الجزائر
د. بايزيد فاطمة الزهرة جامعة بسكرة الجزائر
د. خالد مصباحي جامعة الوادي الجزائر
د. صفية طربي جامعة بسكرة الجزائر
أ. د. فتحي بحة جامعة الوادي الجزائر
د. محمد مدور جامعة غرداية الجزائر
د. امحمد رخور المركز الجامعي لأقلو الجزائر
أ. د. مفلح بن عبد الله جامعة غليزان الجزائر
أ. د. بن مالك سيدي محمد المركز الجامعي بمغنية الجزائر
أ. د. عبد العالي بشير جامعة تلمسان الجزائر
أ. د. كمال بن عمر جامعة الوادي الجزائر
د. ملوك محمد جامعة سيدي بلعباس الجزائر
أ. د. العيد جلولي جامعة ورقلة الجزائر
د. يوسف بن نافلة جامعة الشلف الجزائر
د. عبد الحميد بوترة جامعة الوادي الجزائر
د. سعد مردف جامعة الوادي الجزائر
د. هشام فروم جامعة الطارف الجزائر
أ. د. ضيفاوي الساسي جامعة القيروان تونس
- د. العلمي مسعودي جامعة الوادي الجزائر
د. خليفة عوشاش جامعة المسيلة الجزائر
د. سليم أونيس جامعة خنشلة الجزائر
أ. د. أحمد الحراخشة جامعة اليرموك إربد الأردن
د. وهاب خالد جامعة المسيلة الجزائر
د. نبيل قواس جامعة خنشلة الجزائر
د. عبد المالك جديعي جامعة الوادي الجزائر
أ. د. العيد حنكة جامعة الوادي الجزائر
د. عبد القادر خليف جامعة تبسة الجزائر
د. بوخليف فايزة جامعة الشلف الجزائر
د. أحمد الشايب عرباوي جامعة الوادي الجزائر
د. صالح مرحباوي جامعة باتنة 1 الجزائر
أ. د. ذهبية حمو الحاج جامعة تيزي وزو الجزائر
د. بن مالك حمدان جامعة الوادي الجزائر
د. يوسف رمضان جامعة معسكر الجزائر
د. مريم حكوم جامعة بشار الجزائر
د. عبد الله بن صفية جامعة برج بوعريريج الجزائر
أ. د. هندا بوسكين جامعة الجزائر 2 الجزائر
د. هشام فروم جامعة الطارف الجزائر
د. عبد الرشيد هميسي جامعة الوادي الجزائر
أ. د. يوسف العايب جامعة الوادي الجزائر
د. فيصل بن علي جامعة الجزائر 2 الجزائر
د. وسيلة مرياح جامعة ميلة الجزائر

شروط النشر في المجلة

ترحب مجلة علوم اللغة العربية وآدابها بنتاج إسهامات الأساتذة والباحثين غير المنشورة سلفا في المواعيد التي يعلن عليها في بوابة المجلات العلمية الجزائرية
مشترطة ما يلي :

- المعالجة الموضوعية وفق الأسلوب العلمي الموثق مع مراعاة الجودة في الطرح.
- الالتزام بأصول البحث العلمي وقواعده العامة والأعراف الجامعية في التوثيق الدقيق لمواد البحث .

- تجنّب كتابة الآيات والأحاديث النبوية والأبيات الشعرية بالبرامج.

- أن تكون الهوامش في نهاية البحث وتستوفي جميع شروط البحث العلمي .
ومتبوعة بقائمة المصادر والمراجع مرتبة ترتيبا ألفبائيا.

- لا تقبل إلا البحوث المرسلة عبر بوابة المجلات العلمية الجزائرية على العنوان:

www.asjp.cerist.dz

- أن يدرج البحث في قالب المجلة المتضمن شروط الكتابة الموجود في البوابة
تحت عنوان : تعليمات للمؤلف أو على الموقع الخاص للمجلة:

www.univ-eloued.dz/slla

- التقيّد التام بالشروط المعلن عنها في صفحة المجلة على البوابة؛ بما في ذلك
تزويدنا بالوثائق المطلوبة بعد إرسال المقال مباشرة على بريد المجلة.
- أن لا يقلّ البحث عن عشر صفحات ولا يتجاوز ثلاثين صفحة وفق مقاييس
المجلة.

- يقدم ملخص المقال باللغة العربية في حدود نصف صفحة على الأكثر و مترجماً
له باللغة الانجليزية.

- أن لا يكون المقال قد سبق نشره أو أرسل للنشر في مجلات أخرى ، مع تصريح
شرفي يثبت ذلك .

- تخضع المواد الواردة لتحكيم الهيئة العلمية الاستشارية للمجلة ، ولا ترد
البحوث التي تلقتها المجلة إلى أصحابها ، نشرت أو لم تنشر.

كلمة العدد

أحبتنا القراء الأوفياء، تحية طيبة مباركة وبعد ...

ليس غريبا أن تساهم مجلة علوم اللغة العربية وآدابها في إدخال البهجة إلى نفوس الباحثين الذين وضعوا ثقتهم فيها كعادتها، وكنا قد وعدناهم سابقا بإصدار عدد خاص في شهر ديسمبر يضم مقالاتهم، لكن - والتزاما بشعارنا الذي رفعناه لخدمة الباحثين باختلاف رتبهم - رأينا أن يتزامن العدد مع دورتي التأهيل الجامعي والترقية إلى رتبة أستاذ التعليم العالي حتى يتسنى لأغلب أصحاب المقالات الاستفادة منها في ملفاتهم.

وقد ضم العدد ثلاثة أجزاء بواحد وثمانين مقالا، موزعة بين أساتذة وطلبة دكتوراه، وبذلك تكون المجلة قد حافظت على سيورتها الروتينية بإصدارها عددين في السنة يضمهما مجلد واحد، يصدر الأول منتصف شهر مارس (أذار)، أما الثاني فيرى النور في منتصف شهر سبتمبر (أيلول)، وعدد خاص كلما سمحت الفرصة لخدمة الباحثين.

والجدير بالذكر أن المجلة ملتزمة دائما بالشفافية والوضوح والموضوعية في العمل، والجدية والصرامة من حيث الجانب العلمي والتقيد التام بشروط النشر المصريح بها، وفي هذا السياق تقدم إدارة المجلة جزيل الشكر ووافر الاحترام لجمع المحررين المساعدين والمراجعين الذين تكبدوا عناء القراءة والمتابعة لكل المواد الواردة إلى المجلة.

وأخيرا لا يفوتنا - نحن هيئة التحرير - أن نتقدم لكل الباحثين بجزيل الشكر والامتنان إذ وضعوا الثقة في مجلتنا، وبارك لهم نشر مقالاتهم، متمنين لهم دوام العطاء، والاستفادة من هذا العدد في ترقياتهم، ونعد البقية بالنشر في الأعداد القادمة إن شاء الله، بعد الإعلان عن فتح أبواب المجلة لاستقبال مقالاتهم.

شاء الله
والله منزه وراء القصد
نائب رئيس التحرير

الرقم	فهرس الموضوعات	الصفحة
الجزء الثالث		
01	حجاجية الاستعارة في الكتاب المدرسي السنة الأولى من التعليم الثانوي آداب وفلسفة أنموذجا. ط. أمصاص سفبان	984-969
02	دور المدرسة في تكوين شخصية المتعلم ط. د. فؤاد مرزوقي - د. فريدة لعبيدي	1003-985
03	دور الوسائط التكنولوجية الحديثة في تعليم اللغة العربية ط. د. ليلى أحمادي. أ. د. يوسف العايدي	1017-1004
04	سرد التابع من منظور ما بعد الكولونيالية: الديوان الإسبرطي لـ "عبد الوهاب عيساوي" د. ثوريت بروجع	1034-1018
05	شعرية التفاصيل والهامشي في الشعر الجزائري المعاصر (شعر الألفية الثالثة) د. روفيا بوغنونط	1053-1035
06	شعرية التكرار في ديوان "ذكريات على شاطئ النسيان" لأحمد القدومي بلال كروز - د. عبد السلام جفيري	1072-1054
07	شعرية الفضاء الطباعي وتمثلاته البصرية في رواية "سيرك عمار" لسعيد علوش ط. د. أمال مكناسي - د. فتيحة سريري	1087-1073
08	علاقة الإزدواجية اللغوية بتمكين المتعلم من اللغة العربية - دراسة سوسيو لسانية بالمدرسة الجزائرية. د. سليمة بلعزوي	1102-1088
09	فلسفة اللغة عند العرب حتى القرن السابع الهجري د. سليم حمدان	1121-1103
10	فن الترجمة عند أبي القاسم سعد الله د. العزوي عزوي - د. حليمة عواع	1136-1122
11	مأخذ منهجية على كتاب "إحياء النحو" لإبراهيم مصطفى د. علي بن فنانة	1149-1137
12	مرجعيات مشروع النقد الثقافي عند "عبد الله الغدّامي" د. نوال قرين - د. الهام بولصنام	1168-1150
13	مسقط المتخيل السرد في رواية أصابع مريم للكاتبة عزيزة الطائي د. نوال بومعزة	1185-1169
14	أهمية المخطوط وكيفية التعامل معه للحفاظ على الموروث العربي ط. د. مولود قاني - أ. د. عبد العزيز بوشالقي	1207-1186
15	نظرية أفعال الكلام بين الدراسات الغربية والتراث العربي د. نجح مدلل	1218-1208
16	نُظْمُ بَيِّ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَتَمَاتُهَا لِأَنْسَنَةِ التَّبْرَاجِ الحَاسُوبِيَّةِ المَسْتَوَى المورفولوجي نموذجا الدكتور: بن جلول مختار	1244-1219
17	مسرحية أوديبيوس ملكا بين الجمالية والأسطورية ط. د. وليد معبري - د. أحمد التجاني سي كبير	1266-1245
18	موتيف الأم في شعر سميح القاسم ومحمود درويش د. حامد بورعشمتي	1282-1267
19	البرسبكتيو وتمثلاته في ديوان (المياه تخون البرك) لـ (عوض اللويحي) زيفي دربانورد (الفيهي)، محمد جواد بورعابد، رسول بلادي	1303-1283

1333-1304	حجاجية التعريض بطريق المماثلة في قراءة (الزمخشري) للخطاب القرآني من خلال تفسيره (الكشاف). د. سبيع بلصالح	20
1346-1334	القيم الأدبية والتاريخية في الشعر السياسي لفتح وهران قراءة في رجز الحلفاوي والتغر الجماني والحلل السندسية . د. شادية سفيان	21
1363-1347	حجاجية الأفعال اللغوية في محاضرات إبراهيم الفقي "نماذج مختارة من خطاب التنمية البشرية". ط/د عند العيد - أ.د. مهدي عز الدين شنين	22
1377-1364	التقويم باستخدام الاختبارات التحصيلية في ضوء إصلاحات الجيل الثاني ط/د عليّة أحلام - أ.د. فوزية دروق	23
1392-1378	صورة الآخر بين الأدب الجزائري و الأدب الرمسي "قراءة في روايتي "أصابع لوليتا" لواسيني الأعرج و "لوليتا" لفلامير نابوكوف" ط/د نجاة كعبوش	24
1408-1393	الرؤى العربية للازدواجية اللغوية-التأثيرات والحلول ط/د . شيما، بدار - أ.د. محمد مدور	25
1427-1409	توظيف البنية الزمنية السردية في رواية "وطن من زجاج" ط/د . شطّ عمر - أ.د. إبراهيم شعيب	26
1439-1428	<i>Du réel transcendantal aux dynamismes de l'imaginaire : l'ethos en mouvement chez Isabelle Eberhardt</i>	27

أهمية المخطوط وكيفية التعامل معه للحفاظ على الموروث العربي

The importance of the manuscript and how to deal with it to preserve the Arab legacy

طالب/الدكتوراه. مولود قاني

أ.د. عبد العزيز بوشاللق

- قسم اللغة والأدب العربي - جامعة المسيلة - (الجزائر)

مخبر سيولوجيا المسرح بين النظرية والتطبيق - جامعة المسيلة - (الجزائر)

mouloud.gani@univ-msila.dz

abdelaiziz.bouchelaleg@univ-msila.dz

تاريخ الإيداع: 2021/04/01 تاريخ القبول: 2021/05/15 تاريخ النشر: 2021/11/04

ملخص:

تعدّ المخطوطات وعاء فكريا يحتوي على معالم التراث وأصوله عبر الأجيال، يحافظ على تراث الأمة من كلّ تزييف أو تشويه، لذا اهتمّ بها الدارسون والمحقّقون والمؤرخون في الغرب والشرق، حيث كانت محور اهتمامهم ودراساتهم. إنّ ما حظيت به الأمة العربية الإسلامية من اهتمام بالمخطوطات، لم تحظ به أمم أخرى، لكثرة الإنتاج في مختلف المعارف والعلوم والفنون، ممّا يُعدّ دليلا على شخصية الأمة العربية الثقافية المتنوّع والمتفتّح على الحضارات المختلفة. من هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة للوقوف عند تلك الأهمية العظيمة للمخطوطات وكيفية تعامل الباحث الأكاديمي معها، حتى يسهل التعامل معها بطريقة علمية من جهة، والحفاظ على الموروث الثقافي من جهة ثانية.

الكلمات المفتاحية: المخطوط - التراث - التحقيق - الباحث الأكاديمي.

Abstract :

The manuscripts are an intellectual pot containing heritage features and origins across generations, preserving the nation's heritage from any falsification or distortion, so scholars, investigators, and historians in the West and East have taken an interest in them. The interest that the Arab Islamic nation has received in the manuscripts has not been heeded by other nations, owing to the large number of productions in different knowledge, sciences and arts. This is a demonstration of the diverse cultural personality of the Arab nation, which is open to different civilizations. From this point of view, this study comes to see the great importance of manuscripts and how academic researchers deal with them, so that they can be handled in a scientific way on the one hand, and the preservation of cultural heritage on the other

Keywords: Manuscript - heritage - academic researcher - investigation.

مقدمة:

تُعدّ مسألة العناية بالتراث العربي - بمختلف معارفه - من المسائل التي حظيت باهتمام القدماء والمُحدثين لكونها شديدة الصلة بالنتاج الحضاري والعلمي لأمتنا وتعدّ المخطوطات إرثها المحفوظ وذخرها الثابت وأبرز سمات الحضارة العربية الإسلامية، وهي إرث ثقافي يمثل جزءا هاما من التراث الوطني للبلدان، يضمّ بين دفتيه شتى العلوم والمعارف. جرت العادة أن يُترك هذا التراث من جيلٍ لآخر وسعت النخب الثقافية للمحافظة عليه وصونه لأنّه يمثلّ خزنة الأمة التي تحفظ بها كل أمجادها، ممّا حوت كنوز المعرفة الإنسانية عموما كالفلك والطب والحساب، وفي شتى أنواع المعرفة الإسلامية كالفقه والتوحيد وعلوم القرآن وتفسيره وعلوم اللغة العربية والأدب والشعر، لذا يسعى الباحثون إلى إحياء هذا التراث وإخراجه إلى المهتمين، حفاظا على ذاكرة الأمة وتمكينها من أداء دورها في نقل العلوم والمعارف وربطها بأصالتها وتدوين تاريخها.

لذلك كان الاهتمام بالمخطوطات وتحقيقها أول موجبات المحافظة على التراث، فهي تنقلُ الخبرات والعلوم من جيل إلى جيل بشكلٍ مادي يزيدُ من اليقين في صحّة المنقول. من هنا كان الحرصُ البالغُ لدى مثقفي الأمة ومستنيريه بضرورة الحفاظ على الزاد المعرفي الذي خلفه الأجداد. لأنّ « الإحساس بتراثنا المخطوط هو إحساس طبيعي بالماضي وحاجة الحاضر إليه، فالماضي والحاضر إذا كلاهما يستحوذان على أعماق شعورنا، والإحساس بقيمة هذا التراث، والعملُ على استثماره على الأصول والأسس العلمية التي يجني منها الواقع أزرى الثمار وأشهاها هو بعينه الرؤية الصحيحة للتجديد»¹

1 - عناية العرب القدماء بالمخطوطات:

يُجمع الدارسون أنّ تدوين العلوم ظاهرة حضارية ترتبط بمدى تقدّم الأمم لذلك كان العرب في جاهليتهم والعهد الأوّل من إسلامهم أمة شفوية، تعتمد على الحفظ والنقل والإشاد حيث كان الرواة « يتناقلونها في أسواقهم الأدبيّة وفي مجتمعاتهم ومجالس أسماهم. »² وقد كانت الكتابة بمعنى التدوين قليلةً مقصورة على التزوير اليسير ممن يجيدون الكتابة، واقتصرت على تسجيل بعض الأحداث والعقود والتّحالفات على الجلود وجريد النخل والعظام والأحجار وغيرها، وقد حتمت ضرورة حفظ القرآن في العهد الأوّل من الإسلام إلى تدوينه، فكان أوّل نصّ مكتوب وقويّ في أيام التابعين.³ أمّا الحديث الشريف فقد تأخّر تدوينه إلى نهاية القرن الأوّل حين أمر الخليفة الأموي (عمر بن عبد العزيز) الإمام (محمد بن مسلم الزهري) بتدوين الحديث الشريف⁴، ويعدّ القرن الثاني الميلادي الحقيقي لظاهرة التدوين، خاصّة مع ظهور الورق وانتشاره، وحالة الاستقرار السياسي التي شهدتها المسلمون يقول (السيوطي): « شرع علماء الإسلام في هذا العصر في تدوين الحديث والفقه والتفسير... الخ، وكثرت تدوين العلم وتبويبه ودوّنت كتب العربية واللغة والتاريخ وأيام الناس. »⁵ وشاع الاهتمام بالمخطوطات بين الخلفاء والأمراء والعلماء والأدباء وانتشر الخطاطون والناسخون والوزّاقون في العصور الإسلاميّة الزاهرة، فكانت الكتب المؤلّفة خلال تلك الحقبة من الزّمن من التنوّع والكثرة ما جعلها تخرج عن حدود الحصر أو الجرد. سيّدوا لها المكتبات في أنحاء العالم الإسلامي، هذا فضلاً عن المخطوطات التي احتوتها المساجد والزوايا ووجدت عند عامة النّاس وخاصّتهم. «أمّا المكتبات فمنها العامة ك: (خزانة الحكمة) ببغداد، وسمّيت بخزانة (الرشيد) و(المأمون)، ضمّت كتباً مؤلّفة بلغات مختلفة ... حافلة بتراث اليونان والهنود والفرس والعرب وغيرهم من الأمم»⁶، ومكتبة قرطبة الضخمة، التي تألّقت في القرن الرابع الهجري وبلغ من عناية الخليفة الأموي (الحكم المستنصر) بها أن خصّص لها موظفين من نسّاج ومُجَلِّدين وحراس وإداريين⁷ وأمّا المكتبات الخاصّة فاشتهر منها: خزانة الفتح بن خاقان التي «لم يُر أعظمُ منها كثرة وحسنًا»⁸ «كما خلّف (الواقدي) بعد وفاته ستمائة قمطر كتباً كل قمطر منها حمل رجلين»⁹. يضافُ إلى ما سبق مكتبات الجوامع والزوايا كمكتبة الأزهر الشّريف ومكتبة الجامع الكبير بالقيروان.¹⁰

2 - مفهوم المخطوط:

لغة:

تخلو المعاجم القديمة من مفردة (مخطوطة)، فإذا رجعنا إلى مادّة (خ ط ط) في (لسان العرب) ل: (ابن منظور) أو (تاج العروس) ل: (الزبيدي) نجدُهما خاليين من ذكر هذه المفردة، واقتصر (الزبيدي) على تفسير بسيط للمخطوط بالتذكير فقال: « كتاب مخطوط: مكتوب فيه. »¹¹

والجديرُ بالذكر أنّ هذه المادّة اقتصرَ ذكرها على المعاجم المعاصرة، وذلك تفرّيقاً بينها وبين الكتاب المطبوع فقد جاء في مادة (خط) في المعجم الوسيط: «والمخطوط: المَكْتُوبُ بالخط لا بالمطبعة (ج) مخطوطات (المخطوطة) النُّسخةُ المَكْتُوبَةُ بِالْيَدِ»¹²

وجاء في مادة (خ ط ط) في معجم اللغة العربية المعاصرة: «مؤنّث مخطوط، مَخْطُوط: كتابٌ أو وثيقة أو نصّ مكتوب باليد لمّا يطبع بعد»¹³

المُلاحَظ من خلال مُجمل المعاني المعجمية المُتقدِّمة للفظ: مخطوط، جملة من المدلولات؛ إذ يستعملُ بصيغة المذكَر والمؤنّث دون تغيّر المدلول المفهوم، ثم بالإشارة إلى الوسيلة المستعملة في الكتابة فإنّها نفسها وهي اليد، ومثلها أيضاً آلية الكتابة هي عينها بالقلم أو غيره. من جهة أخرى تضيف موسوعة المورد توضيحاً متعلّقاً بألية أخرى في كتابة المخطوط؛ فتشير إلى تعريفه أنّه: «كتاب دون خط اليد قبل ظهور الطّباعة في القرن الخامس عشر ميلادي»¹⁴

أما اصطلاحاً:

فالمخطوط كما يرى (مصطفى يوسف السيد): «هو كل ما كُتِبَ بخطّ اليد سواء أكان رسالة أم وثيقة أو عهداً، أو كتاباً، أو نقشا على حجر أو رسماً على قماش وسواء أكان بلغة عربية أم غير عربية»¹⁵ وهو أدق وأشمل من تعريف (أرشيد يوسف): «النسخة الأصلية التي كتبها المؤلف بخطّ يده وباللغة العربية أو سمح بكتابتها أو أقرّها أو ما نسخه الوراقون بعد ذلك في نسخ أخرى منقولة عن الأصل أو نسخ غير أصلية وينطبق ذلك على النسخ المصوّرة عن أصل المخطوط»¹⁶ وهو تعريف جيّد إلّا أنّه أخرج بقيد اللغة العربية ما تركه العلماء المسلمون باللغات الأخرى كالفارسية والتركية.

وهو أيضاً أي المخطوط: «كل كتاب بخطّ اليد، خاصة تلك الكتب التي كتبت قبل عصر الطّباعة»¹⁷ غير أن هذا التعريف فيه مغالطة بالغة، فهناك من الأمم ظلت تكتب وتدوّن علومها في كتب مخطوطة باليد في زمن الطّباعة، إمّا لتخلفها عن الركب الحضاري أو لعدّة أسباب أخرى، فهنا لا يمكن حصرُ المخطوط في زمن قبل عصر الطّباعة فقط، فالطّباعة قد دخلت منذ نحو خمسمائة عام! وعلى هذا: تخرج آلاف المخطوطات الإسلامية المنسوخة والمكتوبة بعد ذلك التاريخ! وهو غير مُسلّم ولا مراد، وقد ذكر (محمد الصافي) تعريفاً يُجمل كلّ ما سبق فالمخطوط عنده: «كل أثر أدبي أو علمي أو فني أو غيره حُطّ بالقلم رسالة أو كتاباً كان هذا الأثرُ على الورق أو الرقّ قبل ظهور الطّباعة فهو مخطوطٌ وعكسه المطبوع»¹⁸

3- أنواع المخطوطات:

يقسم الباحثون المخطوطات إلى عدّة أقسام كلّ حسب نظريته، فمنهم من قسّمها حسب الزمن ومنهم من قسّمها حسب الموضوع والتخصص ومنهم من قسّمها حسب قيمة المخطوطة ومدى

موثوقيتها وأصالتها وتاريخها ومدى صحة نسبة ما فيها إلى مؤلفها أصالةً أو نَسَخًا وهو الذي مال إليه العلامة (عبد السلام هارون) في كتابه (تحقيق النصوص ونشرها) ¹⁹ وهذا التقسيم الصقُّ بالتحقيق وأكثرُ نفعاً في التَّثَبُّتِ وقد قَسَمَهَا إلى :

أ-النُّسخُ الأَمُّ :

ويُطلقُ عليها أيضا النسخةُ الأُصلُ وهي كما عَرَفَهَا (عبد السلام هارون) «أعلى النصوص هي المخطوطات التي وصلت إلينا حاملةً عنوان الكتاب واسم مؤلِّفِهِ وجميع مادة الكتاب على آخر صورة رسمها المؤلف وكتبتها بنفسه أو يكون قد أشار بكتابتها أو أملاها أو أجازها ويكون في النسخة مع ذلك ما يفيد إطلاعه عليها أو إقراره لها.» ²⁰

ب- المخطوطات المنسوخة عن النسخة الأَمُّ :

هي أقلُّ درجة من سابقتها بشرط أن تكون منسوخة منها مباشرة ثم يليها فرعها ثم فرع فرعها وهي أصول ثانوية قال (عبد السلام هارون) « وهذا الضرب من المخطوطات يُعدُّ أصولاً ثانوية إن وُجِد معها الأُصلُ الأوَّلُ ، أما إذا عُدِمَ الأُصلُ الأوَّلُ فإن أوثقَ هذه المخطوطات يرتقي إلى مرتبته.» ²¹

ج-النصوص المُضَمَّنَةُ:

هي الأصولُ القديمة المنقولة في أثناء الأصول الأخرى ، ولعلَّ أظهرَ مثالٍ على ذلك (كتاب الخزانة) لـ (البغدادي) فقد ضمَّنه كثيرا من صغار الكتب النادرة ككتاب (فرحة الأديب) لـ (أبي محمد الأسود الأعرابي) وكتاب (اللبصيص) لـ (أبي سعيد السكري).» ²²

ج-النسخ المطبوعة بدون أصل:

وهي النسخ المطبوعة في المطابع القديمة وفُقدت أصولها أو تُعدُّر الوصول إليها وهي محلُّ نزاعٍ من حيث القيمة فكثير من المحققين يُهدِرُونها ولا يُقيمون لها وزناً ومهم من يجعل طباعتها ككتابتها بالقلم ويُعدّها أصولاً ثانوية وقد مال (عبد السلام هارون) مع تحفُّظ شديد وذلك باشتراط الاطمئنان والثقة في ناشر المطبوعة. ²³

4- أهمية المخطوط الفكرية والحضارية:

تُعدُّ المخطوطات العربية والإسلامية ثروة فكرية وثقافية نفيسة، وتراثاً إنسانياً بديعاً، والعناية بها هو السبيل الوحيد للحفاظ على ما أنتجه العقل العربي والإسلامي عبر القرون وفي شتى الفنون، وخير وسيلة للاستفادة من هذه الثروة العلمية الضخمة هو الاهتمام بها عن طريق دراستها وتحقيقتها ونشرها لتتروى النور وتصبح في متناول أيدي الجميع. لذا كان للمخطوط أهمية بالغة باعتباره ذاكرة الأمة وخزانتها والحديث عن أهمية المخطوط يقودنا بالضرورة إلى الحديث عن الفكر البشري، لأنه نتاج فكري عبر العصور يحمل لنا تجارب السابقين وعلومهم ونظرتهم إلى الحياة، ومن هنا يمكن القول: إنَّ أهمية المخطوط تنحصر فيما يلي:

- المخطوط وثيقة أثرية حضارية موروثية من السلف وتعد مصدر تلقي الخلف لعلوم اللغة ومفرداتها من مهلبها الصحيح .
- يُمكننا من معرفة الخطِّ وأنواعه ونشأته والاختلافات الحاصلة بين أنواع الكتابة .
- يحفظُ المخطوط التراث الفكري لكل أمة من الأمم، الذي يميّزها عن غيرها، كما يحفظ أسماء العلماء ومؤلفاتهم وطريقة تفكيرهم.
- يعتبرُ المخطوط علما كما يعتبر تاريخا يسجّل الأحداث والوقائع .
- يعدّ المخطوط عملة نادرة لأن المخطوطات قديما لا تباع إلا في الحواضر التي ينتشر فيها العلماء وطلابهم، فيما يسمّى بأسواق الوراقين، وهذا يدلُّ على القيمة الكبيرة التي يستحقها المخطوط.²⁴
- وعليه يمكنُ اعتبار المخطوطات العربية في هذا السياق، وثائق مكتوبة تعود بنا إلى حقب زمنية ماضية من التاريخ الإسلامي. تنقل إلينا ما تداوله أسلافنا من كتابات ومسودّات ورسائل تشمل شتى المعارف والعلوم، على غرار التاريخ والأدب والتفسير والفقه والطب وعلوم الفلك والموسيقى... وتكشف لنا هذه المخطوطات عن تراثٍ حضاريٍّ علميٍّ زاخر من الإنتاج الفكري، ساهمت فيه ثلّة من الفلاسفة والمنظرين والمؤلّفين الذين نبغوا في الحضارة العربية الإسلامية وامتدّ صيتهم وفكرهم إلى مختلف أصقاع العالم.
- كما يُعنى علمُ المخطوطات بالتراث ويتناول منه كل ما ورثناه من علم ومعرفة، وهو على أنواع:
- أ/ التراث الشرعي: كعلوم القرآن وعلوم الحديث وعلوم الفقه وغيرها.
- ب/ التراث اللغوي: وهو يلي التراث الشرعي في التحقيق والعناية. ويراد باللغة اللغة بفروعها التي تزيد على عشرة فنون، وأشهرها النحو والصرف وعلوم البلاغة والمعاجم.
- ج/ التراث الأدبي: الآثار الأدبية المختلفة.
- د /التراث العلمي: الفنون العلمية البحتة والتطبيقية. كالطب والصيدلة والفلك والرياضيات والهندسة والكيمياء والفيزياء
- 5- تحقيق المخطوطات ومقتضياتها:

لقد أدرك مُجِبُّو المخطوطات والتراث قيمة التحقيق وأهميته في كشف الزائف من النصوص وتصحيح الروايات للوصول إلى إخراجها سليمة من كل عيب وإذا كان بعض الباحثين ينظر إليه بعين النقصان فأَنَّ الحقيقة العلمية تؤكد على الدور البارز لهذه النصوص الجاهزة المحققة في الانطلاقة الصحيحة للأعمال العلمية الجديدة وهي تزيل عن كاهل البَحث الجديد عبء التأكد من صحة ما وصل إلينا من تراث.²⁵ والتحقيق علم قائم له قواعد وأصول كما أنه فن يظهر إبداع صاحبه في التعامل الذكي مع مختلف الصعوبات ولبيان ماهية التحقيق سنعرِّج على تعريفه لغة واصطلاحا.

لغة:

ترد لفظة التحقيق مصدرا للفعل (حَقَّق) وهو مضعف العين ، وفي لسان العرب: «تَحَقَّقَ عنده الخبرُ أي صحَّ وحقَّقْتُ الأمرَ وأحقَّقْتُهُ كُنْتُ على يقين منه.»²⁶ وفي التهذيب: «حَقَّقَ الرجلُ إذا قال هذا الشيء هو الحقُّ كقولك: صدَّق.»²⁷

وفي التنزيل: ﴿قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾ [القصص: 63] أي: ثبت.

وعند الزمخشري أنه من المجاز: «كلامٌ مُحَقَّقٌ: مُحَكَّمُ النظم.»²⁸

وذكر (الشريف الجرجاني) أن: «التحقيقَ اثباتُ المسألةِ بدليلها.»²⁹ وعلى العموم فالتعريف اللغوية تُحيلُ في مجملها إلى العلم بالشيء ومعرفة حقيقته على وجه اليقين. لكنَّ القدماء لم يستعملوا هذه الكلمة للدلالة على ما سبق، بل استعملوا كلمة (التَّحْرِير) ثم شاعت لفظة التَّحْقِيق وذاعت ولا مشاحة في الاصطلاح.³⁰

اصطلاحا:

أما تحقيق النصوص اصطلاحا فهو: إخراجُ نصٍّ معيَّن في شكل أقرب ما يكون إلى الصورة التي تركها عليه مؤلفه، اعتمادا على المقارنة بين كلِّ النسخ التي وجدت من الكتاب.³¹

وهو عند (عبد السلام هارون): «بذلُ عناية خاصة بالمخطوطات حتى يُمكن التثبت من استيفائها شروطا معينة، فالكتاب المحقق هو الذي صحَّ عنوانه، واسم مؤلفه، ونسبة الكتاب إليه و كان متنه أقرب ما يكون إلى الصورة التي تركها مؤلفه.»³² وهو إخراج الكتاب على أسس صحيحة محكمة من التحقيق العلمي في عنوانه واسم مؤلفه، ونسبته إليه، وتحريه من التصحيف والتحريف والخطأ، والنقص والزيادة.³³ وإزالة كل الشوائب عنه ليبدو في حُلَّة جديدة لا تختلفُ عن المُؤلَّف العصريِّ الجديد.

وعرّفه (مصطفى جواد) بقوله: « يُراد بتحقيق النصوص الاجتهاد في جعلها ونشرها مطابقة لحقيقتها كما وضعها صاحبها من حيث الخطِّ واللفظ والمعنى.»³⁴ وهذا التعريف يُقارب ما ذهب إليه (رمضان عبد التّوّاب) حيث قال: «تحقيقُ النصِّ معناه قراءته على الوجه الذي أرادهُ عليه مؤلّفه أو على وجهٍ يقربُ من أصله، الذي كتبه به هذا المؤلّف، وليس معنى قولنا: يقرب من أصله أننا نُخَمِّن أية قراءة معينة، بل علينا أن نبذل جهدا كبيرا في محاولة العثور على دليل يؤيّد القراءة التي اخترناها.»³⁵ انطلاقا من كلِّ التّعريفات السّابقة نجدُ شبه اتفاق على أنّ التَّحْقِيقَ هو المحافظة على النصِّ الأصلي الذي تركه المؤلّف دون زيادة أو تصرّف.

6- شروط التحقيق:

يحتاج المخطوط إلى عناية خاصة، لذلك وضع الدارسون شروطاً، منها ما يتعلق بدارس المخطوط أو المحقق ومنها ما تعلق بالمخطوط ذاته، حتى يكون قابلاً للتحقيق، أما ما تعلق بالمحقق فقد قسّمها (عبد الهادي فضلي) إلى شروط عامة وأخرى خاصة نُوجزها جميعاً في الآتي:

1 - أن يكون عارفاً باللغة العربية - ألفاظها وأساليبها - معرفة وافيةً.
2 - أن يكون عارفاً بأنواع الخطوط العربية وأطوارها التاريخية، وطرائق النسخ القديمة.
3 - أن يكون على دراية كافية بالبيبلوجرافيا العربية وفهارس قوائم الكتب العربية، وأمّهات الكتب التراثية.

4 - أن يكون عارفاً بقواعد تحقيق الكتب وأصول النشر.

5 - أن يكون ذا ثقافة واسعة في مختلف الفنون ليوّظفها أثناء الحاجة.

6 - أن يكون عالماً أو متخصصاً بموضوع المخطوط أو النص الذي يريد تحقيقه فلكل علم رجاله وتاريخه ومصطلحاته ومباحثه وقضاياها ومذاهب أهله.³⁶

وأضاف آخرون شروطاً خُلقية يمكن إجمالها في: الأمانة في النقل والحياد والصبر على البحث حتى الوصول إلى النتائج المرجوة.³⁷

7 - شروط تحقيق المخطوط:

ثمة مخطوطات كثيرة جداً في كل مجال من مجالات العلم، فلا بدّ من تحديد معيار واضح يجري على أسسه اختيار المخطوط الذي سيُعنى به المحقق، فإن لم يجد مثل هذا التحديد، ضاعت جهود كبرى في أعمال ضئيلة القيمة، وتبدّد وقتٌ طويل فيما لا طائل تحته، ونعتقد أن أسس هذا المعيار في الاختيار هي:

1 - القيمة العلمية للمخطوط وهذه الخاصية يكتسبها المخطوط من الموضوع الذي يتناوله، فكتب الأصول مقدمة على كتب الفروع، كما أنّ الإبداع والابتكار مُقدّم على التقليد والاتباع.

2 - أنّ المخطوط لم يسبق نشره أو طبعه مُحققاً وذلك بالرجوع إلى الفهارس أو المراجع المتخصصة في ذلك.³⁸

3- أن يكون للمخطوط نسخٌ خطية عدّة أو على الأقل نسخة واحدة حتى يتمّ المقابلة بينهما شرط أن تكون سالمة من العيوب والأخطاء.³⁹ وقد لا يحصل المحقق إلا على مخطوطة واحدة تُوصف

بأنها (فريدة) وهو ما أجازته مصطفى جواد بقوله: « فالمحقق مضطّرٌّ إلى الاعتماد على نسخة متأخرة وحيدة فينشرها بحالها ويشير إلى الأوهام التصحيفية والنسخية الواردة فيها.»⁴⁰

4- تكون الأجزاء المتبورة منه قابلةً للتجديد والتأويل فمن ذلك (مختصر أمثال الشريف الرضي) فمخطوطته في دار الكتب المصرية أهملها المحققون في البداية لكثرة ما فيها من طمسٍ وعدم إعجاب حتى حققها هلال ناجي ونوري القيسي.⁴¹

5- الاعتماد على النسخ الأكثر قيمةً من حيث النسخِ وقُرب عصرها من المؤلف وسلامتها من عوادي الزمن، وتُعدُّ نسخة المؤلف هي الأساس في التحقيق مع العلم: «أن الكتب المكتوبة بأقلام مؤلفيها قليلة جدًا ونادرة، سيما في القرنين الثاني والثالث للهجرة، أما بعد هذين القرنين فقد وصلت إلينا مصنّفات مكتوبة بيد مؤلفيها.»⁴²

8- خطوات التحقيق:

ينحصر عمل المحقّق بالخطوات التالية:

الأولى -الخطوة الإعدادية وذلك باختيار المخطوط والتعرّف عليه « لا يكفي أن يغيّر الباحث بعنوان المخطوطة فيبدأ بتحقيقها، بل عليه أن يتأكّد من توافر شروط المخطوطة التي تُحقّق حتى لا يصدّمْ بعد ذلك بأن جهده المبذول لم يحقق الغاية التي كان يَرجوها.»⁴³

الثانية: جمع نُسخ المخطوطة الأصلية والفرعية: وذلك بالاتّصال بمكان تواجد هذه النسخ والاستعانة بأهل الخبرة في مجال المخطوطات، والاستعداد للسفر لطلبها في مظاهها، وقد يتطلّب الأمر ترخيصاً أو تدخّلاً من الجهات المسؤولة، خاصّة إذا كانت المخطوطات في بلدان أجنبية.⁴⁴

الثالثة : فحص النسخ وترتيبها، فعلى المحقّق والباحث أن يزن المخطوطة ويقدرها قدرها، فيدرس ورقها ليتمكن من تحقيق عمرها، ولا يخدعه ما أثبت فيها من تواريخ قد تكون مُزيّفة، وممّا يجب التنبّه له أن آثار العتّ والأرضة والبلى لا تدلُّ دلالة قاطعة على قدم النسخة، فربما تكون من تزوير التّجار بطرقٍ يجعلون الورق يبدو باليا، وكما يحدث التّزييف في الورق يحدث في الخطوط فلا يغيّر المحقّق ولا يجزم بصحّة ما يجد حتى يتأكّد من ذلك، بدراسة المداد وتناسب الخطّ مع عصر الكتابة، وإطراد الخطّ في كلّ النسخة، ومن قواعد الفحص الجيّد أيضا الاستيثاق من التّرتيب الصحّيح، والنظر في خاتمة الكتاب لتبيّن اسم النّاسخ وتاريخ النسخ.⁴⁵ أمّا ترتيب النسخ:

ف(عبد المجيد ذياب) يضع له قواعد خاصة لعلّ أهمّها:

أ-النسخة الكاملة أفضل من النسخ الناقصة.

ب-والقديمة أفضل من الحديثة.

ج-واضحة الخطّ أحسن من غير الواضحة.

د-النسخ التي قوبلت بغيرها أحسن من التي لم تقابل.

وأحسن نسخة تُعتمد للتحقيق هي نسخة المؤلف نفسه، وتكاد تلحقها في الثّقة النسخة التي يكون المؤلف قد أشار بكتابتها أو أملاها أو أجازها على أن يكون في هذه النسخ ما يفيد إطلاعه وإقراره، فإن كتبت عليه سماعاً أو عرضاً أو إجازة أصبحت لا تقل عن النسخة الأصلية، يلي ذلك النسخة التي قرئت على عالم نحري وخاصّة إذا كان الذي قرأها عليه لا يقلّ عنه علماً وفضلاً.⁴⁶

الرابعة: تحقيق المخطوط هو عند (عبد السلام هارون) تركيز الجهود المبذولة على البحث في الزوايا التالية:

أ- تحقيق عنوان الكتاب.

ب- تحقيق اسم المؤلف.

ج- تحقيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه.

د- تحقيق متن الكتاب.⁴⁷

أما تحقيق العنوان: فليس بالأمر الهين؛ فبعض المخطوطات خلُو من العنوان؛ إمّا لفقد الورقة الأولى منها، أو لانطماس العنوان، أو لمخالفته الواقع لداعٍ من دواعي التزييف أو الجهل، ولا بدّ في هذه الأحوال من قراءة الكتاب، فربّما يوجد في غرضه ما يدل عليه أو بالرجوع إلى طائفة من كتُب التراجم والتصنيف، ك: (الفهرست) لابن النديم، و(كشف الظنون) لـ (حاجي خليفة)، و(معجم الأدباء) لـ (ياقوت الحمّوي)، وغيرها للوقوف على عنوان الكتاب عن طريق موضوعه مآذرك من مؤلفات صاحبه.⁴⁸

أما تحقيق اسم المؤلف: فيعد من القضايا المهمة التي تجابه المحقق وهو يرى المخطوط خلواً منها أو في حالة وِردٍ مزيفاً فلا بد في هذه الحال كما يرى عباس هاني الجراح من دراسته دراسة داخلية لاحتمال ورود الاسم في خطبة الكتاب أو في اثرائه ودراسته دراسة خارجية بالرجوع إلى فهرس المخطوطات وخاصة (كشف الظنون) الذي لا يكتفي بذكر الكتاب بل يذكر شيئاً من مقدمته ثم البحث المُصنَّفات التي درست الموضوع نفسه.⁴⁹

وأما تحقيق نسبته للمؤلف فهذا يُحتم على الباحث الرجوع إلى فهرس المخطوطات لتمييز نصّ المخطوط محلّ التحقيق من المخطوطات المدروسة، وكذا الوقوف على ترجمة المؤلف، ودراسة أسلوبه المتبع في التأليف في ذلك المخطوط وفي مصنّفاته الأخرى، حتى يتسنى للمحقّق بعد هذا نسبة المخطوط إلى صاحبه.⁵⁰

وأخيراً تحقيق المتن:

وهو أن يُؤدّى الكتاب أداءً صادقاً كما وضعه مؤلفه كمّاً وكيفاً بقدر الإمكان وهو باب خَطَر قديماً قال (الجاحظ): « ولربّما أراد مؤلّف الكتاب أن يصلح تصحيحاً، أو كلمةً ساقطة، فيكون إنشاءً عشر ورقات من حُرِّ اللَّفْظ وشريف المعاني أيسر عليه من إتمام ذلك النقص، حتى يرده إلى موضعه من اتصال الكلام.»⁵¹ ويشمل تحقيق النصّ عناصر كثيرة منها:

أ- ترجيح الروايات: فقد تنوع الروايات فيثبت المحقق ما يراه صحيحاً عن طريق الترجيح في المتن ويشير إلى الروايات الخطأ أو المحرفة أو الضعيفة في المتن.⁵² أما بالنسبة «للسنخ العالية

فأن المحقق حريٌّ أن يثبت ما ورد فيها على علته إن خطأ كان أو صواباً على أن يثبت في الحواشي على صوابٍ ما رآه خطأ، حرصاً على أمانة الأداء.⁵³

ب- تصحيح الأخطاء: والأخطاء لها أسباب كثيرة منه التصحيف والتحريف وعدم دقة خطوط النسخ، والتصحيف هو التغيير الناشئ من تشابه الصور، أما التحريف، فهو تغيير ألفاظ الكلام وبرجوع المحقق إلى المراجع المختلفة، يمكنه أن يكتشف الخطأ ويصوبه، وإن أشكل عليه الأمر أثبت الأصل وأشار في الحاشية إلى ما يراه أنه الأصوب.⁵⁴ وبعض المستشرقين يستثنى تصحيح الأخطاء الواردة في نسخة المؤلف لأن النص الذي يكتبه المصنف بخطه دليل على ثقافته وإطلاعها وشخصيته العلمية.⁵⁵

ج- الزيادة والحذف: وللحذف أسباب متعددة منها تلف الورق أو انطماس الكتابة أو خطأ النسخ وغفلته. أما الزيادة فربما تكون حشواً أو تعليقا، و يرى (عبد السلام هارون) فيهما: «أخطر ما تعرّض له النصوص والقول ما سبق أن النسخة العالية يجب أن تؤدي كما هي دون زيادة أو نقص أو تغيير أو تبديل.»⁵⁶ إلا أنه رخص فيما لا ضير كإسقاط حرف الجرّ في جملة (بني الإسلام خمس) فلا جرم أن صوابه (على خمس) والأولى في حال الزيادة أن تميّز بوضعها بين جزئي الطباعة الحديثة: [] دلالة على الزيادة.⁵⁷

د- الضبط والترقيم:

يرى (عباس هاني الجراح) أن « ضبط النصّ (تشكيله) أحد شروط التحقيق فالكتاب غير المضبوط بالشكل - اللغوي خاصة - لا يطمئن إليه سيّما إذا وردت فيه ألفاظ تحتمل أكثر من وجه في القراءة.»⁵⁸ وهذا الضبط يشمل الكلمات الصعبة، لا سيّما عين الفعل والأعلام العربية والأعجمية والآيات والأحاديث والأشعار.⁵⁹ ، أما الترقيم فتأتي أهميته في كونه يساعد على توضيح النصّ ويحدّد معالم العلاقة الصحيحة بين أجزاء الكلام وقد تنبه علماءنا الأوائل إلى ما يشبه علامات الترقيم فهذا (ابن الصلاح) يقول: «ينبغي أن يجعل بين كلّ حديثين دارة تفصل بينهما وتمييز، وممن بلغنا عنه ذلك من الأئمة أبو الزناد، وأحمد بن حنبل، وإبراهيم بن إسحاق الحاربي، ومحمد بن جرير الطبري رضي الله عنهم.»⁶⁰ أما المحدثون فيعدّ الأديب (أحمد زكي باشا) من أوائل من وضع أسس علامات الترقيم المعاصرة.⁶¹ كالفاصلة والنقطتان وعلامة التنصيص وعلامة التآثر والشريطة وهي موجودة في مظانها في كتب التحقيق، مع بيان شكلها ووظيفتها.

هـ- الحواشي والتعليقات:

قد يشعر المحقق أن في النصّ غموضاً فلا حرج عندئذ في شرح ما يراه ضرورة أو التعليق على مسألة ما شريطة أن لا يطنب، ويدخل في هذه الشروح: شرح الألفاظ الغامضة والأعجمية

والمصطلحات العلمية والتعريف والتنويه بالإشارات التاريخية كشف أصحاب أبيات مغفلة مع ضرورة ذكر المصادر.⁶²

و- الفهرسة: تشكل أهمية كبرى في التعرف على محتويات المخطوطة من علوم ومعارف يصعب الوصول إليها في غياب الفهارس، فتوفّر الجهد والوقت وتفيد المحقق في تقويم النص وتحريره بمعرفة الأشباه والنظائر التي سبقت وقد تفتنّ القدامى الى هذه الفوائد فاتجهت عنايتهم الى فهرسة المواد والرجال على حروف المعجم.⁶³ وقد تنوّعت مجالات الفهرسة إمعانا في خدمة طالب العلم فأصبحت تشمل:

- فهرس المصادر والمراجع - فهرس الموضوعات - فهرس الشواهد القرآنية- فهرس الأحاديث الشريفة - فهرس الأشعار - فهرس الأعلام - فهرس الأماكن والقبائل ويمكن للباحث أن يزيد أو ينقص من الفهارس بحسب طبيعة بحثه.⁶⁴

9- صعوبات وعوائق التحقيق:

واضح ممّا تقدّم أن تحقيق أي كتاب أو ديوان ليس عملا هينا يسيرا، بل وليس كلّ واحد باستطاعته إخراج مخطوط، فهو نشاط علمي ولا يُقدّم عليه إلا أهل الاختصاص درءًا وحماية «من العبث بالتراث: تحريفا وتغيرا وتبيدا وحذفا، انطلاقا من الأهواء الشخصية أو المذهبية»⁶⁵ التي جرّت معها مخطوطات قيمة وُظفت في هذا الصراع المقيت الذي لا يمت للإسلام بصلة.

عملية التحقيق عملية علمية بحثية تُسند لمن يتوفر على «الخبرة والتمرس بتحقيق المخطوطات، والدراسة الواسعة بأصول تحقيقها»⁶⁶، ليكون في حجم المسؤولية، ويضاف إلى ذلك «الإلمام الواسع باللغة العربية أساليبها ومفرداتها وسائر علومها»⁶⁷ وأخيرا وبيانا لطرق التحقيق بشكل عملي رأيت أنه من الواجب التمثيل لذلك بأنموذج من أعمال المحققين الكبار والذي التزم فيه بما قرر في هذا العلم فكان عمله صورة عن التحقيق العلمي الناجح ويتمثل هذا الأنموذج في: تحقيق الدكتور (عيد مصطفى درويش) لمخطوطة شرح شواهد الإيضاح لأبي علي الفارسي ل(عبد الله بن بَرِي).⁶⁸ وهو مثال مستجد، تقيّد فيه صاحبه بأسس التحقيق وقواعده.

يبدأ (عيد مصطفى درويش) تحقيقه بالتعريف بعبد الله بن بَرِي الإنسان فيوفي الكلام ويذكر "اسمه ومولده ونشأته وصفاته ووفاته" ثم يُعرّج بعد ذلك للتعريف ب(ابن بَرِي) العالم فيعرّف بـ: "ثقافته، أساتذته تلاميذه مصنفاته، تأثّره وتأثيره" وقد كان دقيقا فيما ذكر مُلتزما بسرد التفاصيل فيقول في تاريخ مولده مثلا: « وفي تاريخ ولادته رأيانوالفرق بين الروایتين عشرة أيّام.. »⁶⁹ ويذكر في وصفه: «كان ابن بَرِي يلبس الثياب الفاخرة، وكان مُعمّما ملتحيًا...»⁷⁰ ويطيّل

النفس في ذكر مصنفاته فيذكر الموجود منها والمفقود وكلها تخدم التحقيق لأنها تزيل الإشكالات المتعلقة بالنسبة والالتباس في العناوين.⁷¹

وفي القسم الثالث من الدراسة المعنون بـ: (مدخل للتحقيق) يبدأ عمله بتوثيق اسم الكتاب فيذكر الآراء المختلفة كـ: شرح أبيات الإيضاح و شواهد الإيضاح ويرجع في الأخير: «وأرجح أن يكون اسم هذا المؤلف: (شرح شواهد الإيضاح) لعدة أسباب: أولها أن (البغدادي) وهو أوسع من نقل من هذا الكتاب سمأه التسميتين السابقي إيرادهما له...ثالثا: أن اصطلاح الشاهد هو المتعارف عليه بين المشتغلين باللغة ... رابعا: إن من قال في تسميته شواهد الإيضاح إنما أراد الاختصار...»⁷² أما في توثيق نص الكتاب فيقول: «إن في اتصال معاني الكتاب وورود بعض التعقيبات ومجارة شواهد لشواهد الإيضاح والتكملة الاقتناع الكافي للحكم بسلامة متن الكتاب وعدم وجود سقط مخل به وكذلك فإنّ النقول التي وردت عنه في المراجع الأخرى...ومقارنتها بها أضفت على النفس مزيدا من الاطمئنان إلى النسخة قد وصلت إلينا كاملة سليمة.»⁷³ وفي توثيق نسبة الكتاب لعبد الله بن بري يستعرض أدلة كثيرة تثبت نسبته له يقول: «أولا: نسبة بعض أصحاب الفهارس والمؤرخين الكتاب لابن بري ... ثانيا: ورود نسبته إليه في نقول شراح الإيضاح وشواهد ك: العكبري ثالثا: ورود نسبته إلى (ابن بري) في نقول شراح الشواهد ك: (البغدادي) و(الشنقيطي) ...خامسا: اتفاق الأبيات الواردة في الشرح وطريقة تأليفها والنقل مع ما أورده (ابن بري) في كتبه الأخرى.»⁷⁴

ينتقل المحقق بعد هذا الى مطلب بالغ الأهمية وهو وصف نسخته الفريدة فيصفها بدقة بالغة يقول: «النسخة التي وصلت إلينا من شرح الإيضاح مودعة بخزانة دار الكتب المصرية تحت رقم - 30- نحو وتقع في مائة ورقة -مائتي صفحة - 13×18 سم وتبلغ عدد سطور الصفحة الواحدة عشرين سطرا وعدد كلمات السطر الواحد اثنا عشرة كلمة في المتوسط، وتبدو على أوراقها آثار القدم وبها ترميم في مواضع عدة، وهي بخط (صالح بن صارم بن مخلوف الأنصاري)...»⁷⁵ ثم يعطينا نماذجا من المخطوطة بتصوير الصفحة رقم: 3: وجهها وظهرا

وهذا وجهها:

وعى ما هنا نقضني المنكسر لأن ذلك يمدح وأدرك على الخبر أنه
قال ولا زعم من ما أعادنا اليك أنه بلا شرح في شرح القياس
لم يخرج من بابك من أجل أن كل المستعمل في كونه ولا يعمل الله
وأما قوله في أن زعم يورد الذين كثر إذا ما احتسابه حال أي
كقوله أن الجيسر فمما كان خريف سيويه أن إن أنصرت
الآن كمن يعرف بتفصيها وأما في أنهم أن نسف ما نكسر
ويورد من ما ومن ذلك خلو الصفة من جهة الوعوى فإن
يورد الذين كثر وأفسد الذي لأن التردد كونه من مسلمين وأ
أن يكون يورد مستقبلا ما دخلت عليه ما ناعشر قباها كانت
كما جاز في ما ذكرت عليها ما إن كذا على الما في الراجحون بار

الصفحة ١١٣٠ «نموذج رقم ١»

ينتقل بعدها الدكتور عيد مصطفى إلى بيان منهج التحقيق فيذكر أنه «اعتمد تحقيق الكتاب على النسخة الفريدة التي أوردت ذكرها الفهارس والكتب التي رجعت إليها، وقد اجتمعت في البحث

عن مظانٍ أخرى إلى جوار أصلي الكتاب : الإيضاح والتكملة تعين على تحرير النصوص بنُقولٍ عن الكتاب وقد هداني الله بعد طول البحث والمعاناة إلى عدد من تلك الكتب وهي خزانة الأدب ن شرح شواهد الشافية ، ثم حاشية الأمير وحاشية الصبان والدرر اللوامع وشرح الإيضاح للعكبري وشرح شواهد الإيضاح المجهول المؤلف فقارنتُ نقولها بنصّ النسخة⁷⁶ ثم يوضح طريقة التخرّيج بقوله: «ورقمت الشواهد التي أوردها أبو علي برقم خاص يوضح موطن الاستشهاد لأنّه المحور الذي يدور حوله المتن إبرازاً له ...وعلقتُ على ما يحتاج إلى التعليق من مسائل الكتاب وشرحت المشكل من ألفاظه بالقدر المراد من اللفظ في سياقه وعرفت بالأعلام الواردة في النص بإيجاز وذيلت النص بفهارس فنية متنوعة تتميماً للفائدة»⁷⁷ وعن استعماله للرموز يقول: «وقد استخدمت الرموز الآتية في أثناء التحقيق : (...) لتحديد العناوين الزائدة، [...] لتحديد الزيادة على الأصل في المتن مبينا مصدر تلك الزيادة في ذيول الصفحات...-...- لتحديد الاعتراض، .../... للفصل بين صفحة وصفحة أخرى من المخطوطة محدداً بداية الصفحة الجديدة برقم أثبتته يمين السّطر الذي به الرّمز.»⁷⁸ ثم يذكرُ في الأخير بعض الخصوصيات في التهميش فيقول: «وراعيتُ في القرآن الكريم أن أثبت اسم السّورة فرقمها، فرقم آية النّصّ الكريم كما راعيت عند استخدام لسان العرب لابن منظور أن أثبت المادة اللغوية فرقم الجزء فرقم الصفحة التي أفدت منها وذلك لسهولة المراجعة وتحرُّراً من التحريف الطباعي.»⁷⁹ وأخيراً نستطيع القول: إنّ هذا النموذج المختار تمثّلت فيه روح التّحقيق العلمي حيث التزم الدكتور (عيد مصطفى درويش) بأصول وقواعد التّحقيق المقرّرة في كتب هذا الفنّ.

وهذه صفحة من الكتاب المحقّق:

باب المفعول معه

: وأنشد لأبي ذؤيب^(١) :

٥٢- فَأَلْبَيْتُ لَا أَنْفَكَ أُحْلُو قَصِيدَةً تَكُونُ وَإِيَّاهَا بِهَا مَثَلًا بَعْدِي
! وقبله يخاطب امرأة كان يحبها^(٢) فمالت إلى ابن عم له كان ابن أخته
فقال يخاطبها :

تُرِيدِينَ كَيْمَا تَجْمِينِي وَخَالِدًا وَهَلْ يُجْمَعُ السَّيْفَانِ وَتَحْلِي فِي غَمْدِي
أَخَالِدُ مَا رَاعَيْتَ مِنْ ذِي قَرَابَةٍ فَتَحْفَظْنِي بِالْغَيْبِ أَوْ بَعْضِ مَا تُبْلِي
وَكُنْتَ كَرَفَرَأَقِ السَّرَابِ إِذَا جَرَى بِقَوْمٍ وَقَدْ بَاتَ الْمَطِيُّ بِهِمْ تَحْدِي
فَأَلْبَيْتُ لَا أَنْفَكَ

لَمَّا^(٣) لم يمكنه العطف على المضمرة^(٤) في (تكون) من غير تأكيد
نصّب على معنى (مع) .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لأبي ذؤيب ، في شرح أشعار الهلاليين ١ / ٢١٩ ،
والحجة ١ / ١٧٣ - الثالث الهللي - ، وتهذيب الإصحاح ١ / ٨٧ - الثاني - ، والدرر ١ / ٤٠
ولم ينسب لي : الإيضاح ١٩٤ ، والمقتصد ١ / ٦٠٣ ، وشرح الإيضاح ١ / ٤٨ / أ ،
والهمع ١ / ٦٣ ، ٢٢٠ ، ٥ / ٢ - صدر الثاني - ، والدرر ١ / ١٨٩ .

ويروى : وفلنم ، و : وأحلو ، و : وأكون ، و : ويكون ، و : كئيا
تضميني - ولا يستقيم بها الوزن - ، و : وقوم .

(٢) تدعى أم عمرو التي اسمها خالد ابن عمه ، وابن أخته . (تهذيب الإصحاح
١ / ٨٧ ، والدرر ١ / ٤٠ ، ٥ / ٢) .

(٣) موضع الشاهد وبيانه ، ويريد بالعطف : عطف (إياها) (انظر الإيضاح ١٩٤) .

(٤) فيما نقله البغدادي : « الفسير » . (الخزائن ٣ / ٥٩٩ ط . بولاق)

خاتمة:

- 1- كانت المخطوطات ولا تزال لها المكانة الكبيرة في الحفاظ على تاريخ المجتمعات منذ بداية التدوين إلى تاريخنا المعاصر، وهذا بالطبع راجع لما تحمله هذه المخطوطات في طياتها من موروث ثقافي وعلمي كبير لذلك كانت من أهم وأولى المصادر التي يلجأ إليها الباحثون والمؤرخون.
 - 2- من أبرز مؤشرات تطور الأمم والشعوب هو اهتمامها بموروثها الثقافي والحضاري وتعدّ المخطوطات الوعاء الحضاري الذي يكتنز جزءاً مهماً من فكر وإبداع الشعوب والأمم.
 - 3- تحقيق المخطوطات علم له قواعده وأسسها وأخلاقياته فلا يقدم عليه إلا من وجد في نفسه الأهلية لممارسته.
 - 4- المخطوطات العربية مازالت تحتاج عناية خاصّة بتحقيقها، ولهذا وجب على الباحثين والأساتذة والمهتمّين العمل الجادّ من أجل حماية هذا الموروث الحضاري من الضياع والتلف والسرقة.
- الهوامش:

- 1 - عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان، تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، 1415هـ/1994م، ص32.
- 2 - أحمد رزق مصطفى السواحلي تحقيق النصوص في التراث اللغوي -دراسة تأصيلية -، دار الأفاق العربية، القاهرة، دط، 1998، ص13.
- 3 - ينظر: عبد المجيد دياب تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره، دار المعارف، القاهرة، ط3، 1993، ص45.
- 4 - ينظر: الرافي مصطفى صادق، تاريخ آداب العرب، مكتبة الإيمان، المنصورة، دط، دت، ج1، ص238.
- 5 - السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر تاريخ الخلفاء، تج: حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط1، 2004، ص194.
- 6 - عواد كوركيس، خزائن الكتب القديمة في العراق، دار الرائد العربي، بيروت، ط2، 1986، ص 110-111.
- 7 - ينظر: المقري أبو العباس أحمد بن محمد نفح الطيب من غصن أندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، تج: إحسان عباس، دار صادر بيروت، دط، دت، ج1، ص386.
- 8 - ابن النديم محمد بن إسحاق، الفهرست، تج: رضا-تجدد، طهران، 1971، ص130.
- 9 - المصدر نفسه، ص111.
- 10 - ينظر: سعيد أحمد حسن، أنواع المكتبات في العالمين العربي والإسلامي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1984، ص18.
- 11 - محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، مطبعة الكويت، تج: عبد الستار أحمد الفراج، مادة (خ ط ط)، ج10، ص256.
- 12 - مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط26، 2004، ص244.
- 13 - أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1، 2008، ج1، ص665.
- 14 - منير البعلبكي: تقديم، رمزي البعلبكي، موسوعة المورد العربية، دائرة معارف مسيرة ومقتبسة عن موسوعة المورد، مع2، ق2، بيروت، دار العلم للملايين، 1990، ص1097.

- 15 - عبد العزيز بن محمد مسفر، المخطوط العربي وشيء من قضاياها، الطبعة الأولى، دار المريخ للنشر، القاهرة، 1999، ص69.
- 16 - يوسف أرشيد، الكتاب الإسلامي المخطوط تدويناً وتحقيقاً، مطابع المؤسسة الصحفية الأردنية، عمان، ص82.
- 17 - غنية مصباحي، المخطوط العربي في ظل تكنولوجيا خدمة الإعلام والاتصال، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة قسنطينة، قسم المكتبات والمعلومات، 2010، ص14.
- 18 - محمد الصافي، واقع المخطوط العربي بين الفهرسة والتحقيق والرقمنة (الغاية والمنهج) دورية كان التاريخية، السنة 12، العدد:43، مارس 2019، ص12.
- 19 - ينظر: عبد السلام هارون، تحقيق النصوص ونشرها، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط7، 1998، ص37.
- 20 - عبد السلام هارون، المرجع السابق، ص29.
- 21 - المرجع نفسه، ص30.
- 22 - ينظر: المرجع نفسه، ص30.
- 23 - ينظر: المرجع نفسه، ص30.
- 24 - ينظر: إبراهيم بن حسن بن سليمان البلوشي، استثمارات التراث اللغوي المخطوط " المخطوطات العمانية أنموذجاً"، مداخلة في المؤتمر، الثالث اللغة العربية، ص02.
- 25 - عباس هاني الجراح تحقيق النصوص الأدبية واللغوية ونقدها دراسة مقارنة مع المناهج العربية، مؤسسة دار الصادق الثقافية، ط1، 2011م، ص20.
- 26 - ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر بيروت، ط3، 1414هـ، (حقوق)، ج10، ص49.
- 27 - الأزهري أبو منصور، تهذيب اللغة، محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001م، ج3، ص242.
- 28 - الزمخشري أبو القاسم جار الله، تج: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998، (حقوق)، ج1، ص204.
- 29 - الشريف الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1983، ص53.
- 30 - عباس هاني الجراح، تحقيق النصوص اللغوية والأدبية ونقدها، ص18.
- 31 - ينظر: أحمد شوقي بنين ومصطفى طوبي- معجم مصطلحات المخطوط العربي - الخزانة الحسنية - الرباط، ط3، 2005م، ص74.
- 32 - عبد السلام هارون، تحقيق النصوص ونشرها، ص42.
- 33 - عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان، تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل، مكتبة الملك فهد الوطنية، 1415هـ، ص36.
- 34 - مصطفى جواد، أمالي مصطفى جواد في تحقيق المخطوطات، تعليق: عبد الوهاب محمد علي، بحث منشور في مجلة المورد، العدد الأول، 1977، ص119.

- 35 - رمضان عبد التواب، مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1985، ص5.
- 36 - عبد الهادي فضلي، تحقيق التراث، مكتبة العلم، جدة، ط1، 1982، ص37.
- 37 - يوسف المرعشلي: تحقيق المخطوطات، طبعة دار البشائر الإسلامية، بيروت- لبنان، ط2، 2010م، ص87.
- 38 - ينظر: فهمي سعد وطلال مجذوب، تحقيق المخطوطات بين النظرية والتطبيق، عالم الكتاب، بيروت، ط1، 1993، ص67.
- 39 - المرجع نفسه، ص67.
- 40 - مصطفى جواد، أمالي مصطفى جواد، ص120.
- 41 - هاني عباس الجراح، تحقيق النصوص اللغوية والأدبية ونقدها، ص137.
- 42 - ناظم الرشيد، كيف تحقق نصا تراثيا، مجلة المورد، ع1، 2004م، ص9.
- 43 - عبد الله الكمالي، كتابة البحث وتحقيق المخطوطة خطوة خطوة، دار ابن حزم، ط1، 2001م، ص94.
- 44 - ينظر: غازي عناية، إعداد البحث العلمي، دار الجليل، بيروت، 1992، ص102.
- 45 - عبد السلام هارون، تحقيق النصوص ونشرها، ص41.
- 46 - عبد المجيد دياب، مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، ص211.
- 47 - عبد السلام هارون، تحقيق النصوص ونشرها، ص42.
- 48 - ينظر: عبد الهادي فضلي، المرجع السابق، ص140.
- 49 - ينظر: هاني عباس الجراح، تحقيق النصوص اللغوية والأدبية ونقدها، ص28.
- 50 - ينظر: صالح يوسف بن قربة - واقع المخطوط بين الفهرسة و التحقيق - المجلة المغاربية للمخطوطات - ع4- مخبر المخطوطات - جامعة الجزائر 2-2013، ص49.
- 51 - ينظر: الجاحظ عمرو بن بحر، الحيوان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1424هـ، ج1، ص55.
- 52 - ينظر: ثريا ملحس، منهج البحوث العلمية للطلاب الجامعيين، دار الكتاب اللبناني، 1982، ص208.
- 53 - عبد السلام هارون، تحقيق النصوص ونشرها، ص71.
- 54 - عبد الله الكمالي، كتابة البحث وتحقيق المخطوطة خطوة خطوة، ص101.
- 55 - ينظر: برجستار، محاضرات في أصول نقد النصوص ونشر الكتب، تقديم: محمد حمدي البكري، دار المريخ، الرياض، دط، ص42.
- 56 - عبد السلام هارون، تحقيق النصوص ونشرها، ص77.
- 57 - المرجع نفسه، ص78.
- 58 - عباس هاني الجراح، تحقيق النصوص اللغوية والأدبية ونقدها، ص168.
- 59 - ينظر: محمد ألتونجي، المنهاج في تأليف البحوث وتحقيق المخطوطات، عالم الكتب، لبنان، دط، ص177.
- 60 - ابن الصلاح: عثمان ابن عبد الرحمن، مقدمة ابن الصلاح، تح: نور الدين عتر، دار الفكر، سوريا، دط، 1986، ص187.
- 61 - عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان، تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل، ص298.
- 62 - محمد التونجي، ص178.

- 63 - عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان، تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل، ص 245 .
- 64 - السيد رزق الطويل، مقدمة في أصول البحث العلمي وتحقيق التراث، المكتبة الأزهرية، المنصورة، ط2، دت، ص 31-32.
- 65 - عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان، تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل، ص 42.
- 66 - المرجع نفسه، ص 41.
- 67 - المرجع نفسه، ص 42.
- 68 - كتاب مطبوع بعنوان: شرح شواهد الإيضاح لأبي علي الفارسي لعبد الله بن بَرِّي، تح: عيد مصطفى درويش، ومراجعة: محمد مهدي علام، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، دط، 1985.
- 69 - المصدر نفسه، ص 3.
- 70 - المصدر نفسه، ص 4.
- 71 - ينظر: المصدر نفسه، ص 19-33.
- 72 - ينظر: المصدر نفسه، ص 41-43.
- 73 - المصدر نفسه، ص 43.
- 74 - المصدر نفسه، ص 45.
- 75 - المصدر نفسه، ص 49-50.
- 76 - المصدر السابق، ص 62.
- 77 - المصدر السابق، ص 63.
- 78 - المصدر نفسه، ص 63.
- 79 - المصدر نفسه، ص 63.
- قائمة المصادر والمراجع:
- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع، الدار القيّمة للنشر والتوزيع، دمشق، ط1، 1435هـ/2014م.
- القواميس والمعاجم:
- ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر بيروت، ط3، 1414هـ.
- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1، 2008.
- الأزهري أبو منصور، تهذيب اللغة، محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1-مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط26، 2004.
- الزمخشري أبو القاسم جار الله، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998.
- محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، مطبعة الكويت، تح: عبد الستار أحمد الفراج، طباعة وزارة الإرشاد في الكويت، دط، 1965.
- منير البعلبكي: تقديم، رمزي البعلبكي، موسوعة المورد العربية، دائرة معارف مسيرة ومقتبسة عن موسوعة المورد، مج2، ق2، بيروت، دار العلم للملايين، 1990.
- الكتب:
- ابن الصلاح: عثمان ابن عبد الرحمن، مقدمة ابن الصلاح، تح:نور الدين عتر، دار الفكر، سوريا، دط، 1986.

- ابن النديم محمد بن إسحاق، الفهرست، تج: رضا-تجدد، طهران، 1971.
- أحمد شوقي بنين ومصطفى طوي- معجم مصطلحات المخطوط العربي- الخزانة الحسنية - ، الرباط، ط 3 ، 2005م.
- أحمد رزق مصطفى السواحلي تحقيق النصوص في التراث اللغوي -دراسة تأصيلية -، دار الأفق العربية، القاهرة، دط، 1998.
- برجستار، محاضرات في أصول نقد النصوص ونشر الكتب، تقديم: محمد حمدي البكري، دار المريخ، الرياض، دط، دت، ثريا ملحس، منهج البحوث العلمية للطلاب الجامعيين، دار الكتاب اللبناني، 1982.
- الجاحظ عمرو بن بحر ، الحيوان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2 ، 1424هـ.
- الرافعي مصطفى صادق، تاريخ آداب العرب، مكتبة الإيمان، المنصورة، دط، دت.
- سعيد أحمد حسن، أنواع المكتبات في العالمين العربي والإسلامي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1984.
- السيد رزق الطويل، مقدمة في أصول البحث العلمي وتحقيق التراث، المكتبة الأزهرية، المنصورة، ط2، دت - السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر تاريخ الخلفاء، تج: حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط1، 2004.
- شرح شواهد الإيضاح لأبي علي الفارسي لعبد الله بن بَرِّي، تج: عيد مصطفى درويش، ومراجعة: محمد مهدي علام، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، دط، 1985.
- الشريف الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1983.
- رمضان عبد التواب، مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1985، --
- عباس هاني الجراح تحقيق النصوص الأدبية واللغوية ونقدها دراسة مقارنة مع المناهج العربية، مؤسسة دار الصادق الثقافية، ط1، 2011م .
- عبد السلام هارون، تحقيق النصوص ونشرها، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط7 1998 ، -عبد الله بن عبد -الرحيم عسيلان، تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، 1415هـ/1994م .
- عبد العزيز بن محمد مسفر، المخطوط العربي وشيء من قضاياها، الطبعة الأولى، دار المريخ للنشر، القاهرة، 1999، ص69 .
- عبد المجيد دياب تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره، دار المعارف، القاهرة، ط3 ، 1993.
- عبد الهادي فضلي، تحقيق التراث، مكتبة العلم، جدة، ط1، 1982.
- عبد الله الكمالي، كتابة البحث وتحقيق المخطوطة خطوة خطوة، دار ابن حزم، ط1، 2001م .
- عواد كوركيس، خزائن الكتب القديمة في العراق، دار الرائد العربي، بيروت، ط2، 1986.
- فهي سعد وطلال مجذوب، تحقيق المخطوطات بين النظرية والتطبيق، عالم الكتاب، بيروت، ط1، 1993.
- غازي عناية، إعداد البحث العلمي، دار الجليل، بيروت، 1992.
- محمد ألتونجي، المهارج في تأليف البحوث وتحقيق المخطوطات، عالم الكتب، لبنان، دط، دت.
- المقري أبو العباس أحمد بن محمد نفح الطيب من غصن أندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، تج : إحسان عباس، دار صادر بيروت ، دط، دت .
- يوسف أرشيد، الكتاب الإسلامي المخطوط تدويناً وتحقيقاً، مطابع المؤسسة الصحفية الأردنية، عمان .
- يوسف المرعشلي: تحقيق المخطوطات، طبعة دار البشائر الإسلامية، بيروت-لبنان ، الطبعة الثانية 2010م.

الدوريات والمجلات:

-محمد الصافي، واقع المخطوط العربي بين الفهرسة والتحقيق والرقمنة(الغاية والمنهج) دورية كان التاريخية ، السنة 12، العدد43، مارس 2019.

-مصطفى جواد، أمالي مصطفى جواد في تحقيق المخطوطات، تعليق: عبد الوهاب محمد علي ، بحث منشور في مجلة المورد، العدد الأول، 1977.

-ناظم الرشيد، كيف تحقق نصا تراثيا ، مجلة المورد، ع1، 2004م.

الرسائل والأطاريح:

-صالح يوسف بن قربة - واقع المخطوط بين الفهرسة و التحقيق - المجلة المغاربية للمخطوطات - ع4- مخبر المخطوطات - جامعة الجزائر 2-2013.

-غنية مصباحي، المخطوط العربي في ظل تكنولوجيا خدمة الإعلام والاتصال، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة قسنطينة، قسم المكتبات والمعلومات، 2010.

المدخلات:

-إبراهيم بن حسن بن سليمان البلوشي، استثمارات التراث اللغوي المخطوط " المخطوطات العمانية أنموذجا " ، مداخلة في المؤتمر الثالث اللغة العربية ، دبي، ماي 2014.